Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى تجارته ثم تقوية مركز المصريين في الحجاز وقفل الطريق أمام أي غزو للسودان من اتجاه الشرق.

لقد حاز محمد علي بعد فتح سنار على مينائي سواكن ومصوع بالإيجار من تركيا، وكان هذا مشروطا بمدى حياته. ثم تمكن حفيده اسماعيل باشا من شراء ساحل البحر الأحمر. وبعد عمليات متعاقبة حصن مدينة زيلع بأرض الدناكل ومصوع وحاز على اقليم هرر وبوقوص. وقد حاول اسماعيل الاستمرار في التوسع الى داخل الحبشة الا انه مني بهزائم على يد الامبراطور يوحنا الرابع في قندر في سنة ١٨٧٥م وفي غورة في سنة ١٨٧٦. وبذلك اكتفى المصريون بسنهيت ومصوع.

ولما جاءت المهدية تعاون الامبراطور يوحنا مع المصريين في عملية سحب القوات المصرية من القلابات وكسلا وحصل مقابل ذلك على كرن وبوقوص. وقد نجح سحب حامية القلابات بعد صعوبات شديدة. أما كسلا فقد توجه الرأس الولا لمعاونة حاميتها وسجل انتصارا على الانصار في كوفيت. ولكن ذلك لم يؤد الى نتيجة ازاء الموقف في مدينة كسلا فاستسلمت للمهدية.

وبذلك يكون نفوذ المصريين قد انتهى في هذه المنطقة. ولكن هذه التسوية، بالاضافة الى التوسع المهدوي تحت راية الجهاد المقدس، قد جعلت الحبشة في مواجهة المهدية. وفي نفس الوقت كان الايطاليون يضغطون للتقدم في منطقة اريتريا بعد ان خلا لهم الجو بزوال النفوذ المصري.

العلاقات بين الحبشة والمهدية

لقد سارت العلاقات بين الحبشة والمهدية على مدارين. كان المدار الأول هو الصراع المسلح في منطقة القلابات والذي جاء عقب مشاركة الحبشة في سحب الحاميات وتعيين محمد أرباب عاملا عليها من قبل المهدي. ثم توالت